



مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية



فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

أثر الاستقلالية الذاتية في جامعة الكويت على الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

علي محمد الأنصاري
أحمد عبدالعزيز حياة

الكويت
KUWAIT U

ISSN: 0254 - 4288

Online ISSN: 2791 - 1586

المجلد 51 العدد 199

جمادى الآخرة 1447 هـ - ديسمبر 2025

أثر الاستقلالية الذاتية في جامعة الكويت على الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس



علي محمد الأنصاري⁽¹⁾

أحمد عبدالعزيز حياة⁽²⁾

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تحقيق الاستقلالية الذاتية لجامعة الكويت، وتأثيرها على الميزة التنافسية للجامعة. كما هدفت إلى تحديد الفروق في درجة تحقق الاستقلالية الذاتية والميزة التنافسية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي، والكلية)، وتحليل تأثير أبعاد الاستقلالية الذاتية على تعزيز الميزة التنافسية. **المنهج:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت الاستبانة أداة رئيسية، لجمع البيانات من عينة بلغت 326 عضواً من أعضاء هيئة التدريس، موزعين على مختلف كليات جامعة الكويت. وتضمنت الاستبانة محورين رئيسين: الأول تناول الاستقلال الذاتي للجامعات من خلال ثلاثة أبعاد: الاستقلالية المالية (6 بنود)، والاستقلالية الإدارية (5 بنود)، والاستقلالية الأكاديمية (5 بنود)، إجمالي (16 بنوداً)، في حين ركز المحور الثاني على الميزة التنافسية من خلال (14 بنوداً)، ليصبح إجمالي البنود (30 بنوداً). **النتائج:** أظهرت النتائج أن الاستقلالية الإدارية حققت التفوق، مقارنةً بباقي الأبعاد، في حين كانت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الميزة التنافسية متوسطة. وكشفت الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية، في اتجاهات العينة نحو الاستقلال الذاتي للجامعات باختلاف كل من الجنس، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي، في حين ظهرت الفروق نحو الميزة التنافسية عند متغير الكلية؛ فالكليات المهنية

(1) أستاذ مشارك، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت. Dr.ali_alansari@hotmail.com

(2) معلم، وزارة التربية، الكويت. ahmad.hayah@grad.ku.edu.kw

- تُسَلَّم البحث في: 2025/2/10، أُجيز للنشر في: 2025/6/22.

كانت الأكثر تميّزاً مقارنة بالكليات العلمية. **الخاتمة:** أوصت الدراسة بضرورة تعزيز أبعاد الاستقلال الذاتي للجامعات؛ لضمان تحقيق الميزة التنافسية، وذلك من خلال تمكين أعضاء هيئة التدريس من ممارسة الحرية الأكاديمية ضمن الأطر القانونية، وتنويع مصادر التمويل؛ لتقليل الاعتماد على الدعم الحكومي، وتعزيز الاستقلالية الإدارية لرفع كفاءة إدارة الجامعة الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: الاستقلالية الذاتية للجامعات، الميزة التنافسية

The impact of institutional autonomy at Kuwait University on competitive advantage: Faculty members' perspectives

Ali M. Al-Ansari⁽¹⁾

Ahmad A. Hayah⁽²⁾✉

Abstract

Objectives: The study aimed to identify the degree of achieving self-autonomy at Kuwait University and its impact on the competitive advantage of the university. It also sought to determine the differences in the degree of self-autonomy and competitive advantage based on demographic variables (gender, years of service, job title, and faculty), and to analyze the impact of the dimensions of self-autonomy on enhancing competitive advantage. **Method:** The study used a correlational descriptive approach and relied on a questionnaire as the primary tool for data collection from a sample of 326 faculty members, distributed across various faculties at Kuwait University. The questionnaire consisted of two main sections: the first section addressed the autonomy of educational institutions through three dimensions: financial autonomy (6 items), administrative autonomy (5 items), and academic autonomy (5 items), with a total of 16 items. The second section focused on competitive advantage with 14 items, bringing the total number of items to 30. **Results:** The results showed that administrative autonomy achieved superiority compared to the other dimensions, while faculty members' attitudes towards competitive advantage were moderate. The study also revealed statistically significant differences in the sample's attitudes towards institutional autonomy based on variables such as gender, years of service, and job title. However, the differences regarding competitive advantage appeared in relation to the variable of faculty, with professional faculties showing higher performance than scientific faculties.

(1) Associate Professor, Department of Educational Administration, College of Education, Kuwait University. Dr.ali_alansari@hotmail.com

(2) Teacher, Ministry of Education, Kuwait. ahmad.hayah@grad.ku.edu.kw

- Submitted: 10/2/2025, Accepted: 22/6/2025.

Conclusion: The study recommended the enhancement of the dimensions of institutional autonomy to ensure the achievement of competitive advantage. This can be done by empowering faculty members to exercise academic freedom within legal frameworks, diversifying funding sources to reduce reliance on government support, and strengthening administrative autonomy to improve the efficiency of academic institution management.

Keywords: self-autonomy for universities, competitive advantage

المقدمة

في عصر يشهد تطوراً سريعاً في جميع المجالات الفكرية والعلمية، تواجه الجامعات تحديات كبيرة في مواكبة التغيرات العالمية والإقليمية المتسارعة، ومن خلال التقدم التكنولوجي المستمر أصبح لزاماً على الجامعات إعادة تقييم نظمها التعليمية والإدارية. ففي هذا السياق، لم يعد ممكناً الاعتماد على الأساليب التقليدية التي كانت ملائمة في فترات زمنية سابقة، بل أصبح من الضروري تبني أساليب مبتكرة وأكثر مرونة. ومن بين العوامل التي تسهم في تعزيز قدرة الجامعات على المنافسة في هذا العصر، تبرز الاستقلالية الذاتية كعامل رئيسي؛ إذ توفر للجامعات الحرية في اتخاذ القرارات الأكاديمية والإدارية والمالية؛ مما يعزز قدرتها على التكيف مع التحديات والفرص الجديدة ويزيد من قدرتها على تحقيق الميزة التنافسية.

وتتمثل الاستقلالية الذاتية في ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: الاستقلالية المالية، الاستقلالية الإدارية، والاستقلالية الأكاديمية. فالاستقلالية المالية تمكن الجامعة من تنويع مصادر التمويل وتقليل اعتمادها على الدعم الحكومي؛ مما يعزز استدامتها ويزيد قدرتها على التنافس. أما الاستقلالية الإدارية؛ فهي تمنح الجامعة القدرة على اتخاذ قرارات تنظيمية وإدارية مرنة بسرعة وفعالية؛ مما يساعد على تحسين الأداء العام وتعزيز القدرة على التكيف مع المستجدات. من ناحية أخرى، تسهم الاستقلالية الأكاديمية في تمكين أعضاء هيئة التدريس من ممارسة الحرية الأكاديمية والابتكار في البحث العلمي، وقد أكد Sattock (2014) أهمية هذه الأبعاد في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الأكاديمية.

ولتحقيق الميزة التنافسية للجامعات، يتطلب الأمر بالضرورة تطوير إستراتيجيات تعليمية وإدارية مبتكرة. وفي هذا السياق، تعد الاستقلالية الذاتية أداة أساسية تسهم في تحقيق هذه الميزة. فبفضل الاستقلالية المالية، يمكن للجامعة تطوير مشروعات تعليمية وباحثية متجددة، مع تحسين بيئة التعلم وجذب الكفاءات العلمية المتميزة (البصير، 2021). أما الاستقلالية الإدارية؛ فهي تسهم في توفير بيئة عمل مرنة تشجع التفكير الإبداعي وتعزز من الكفاءة الإدارية. وأخيراً، تسهم الاستقلالية الأكاديمية في دفع

عجلة الابتكار العلمي من خلال تشجيع البحث العلمي وتقديم الحلول الجديدة للتحديات الأكاديمية (أبو رعيان، 2023).

وفي ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في الجامعات الخليجية، فإن هذه الدراسة تمثل إضافة علمية تسهم في إثراء المجال الأكاديمي والتربوي، وخاصة في سياق الجامعات التي تسعى إلى تحقيق التميز الأكاديمي والريادة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التقدم العلمي والإداري الذي شهدته المؤسسات الأكاديمية عالمياً في السنوات الأخيرة، وانعكس في تبني إستراتيجيات تنظيمية حديثة، لا تزال الجامعات الكويتية تواجه تحديات كبيرة تحول دون تحقيقها للميزة التنافسية المنشودة. وتُعزى هذه التحديات إلى عدة عوامل؛ أبرزها الاعتماد على الهيكل الإداري المركزي الذي يُقيد استقلالية الجامعات على المستويات الأكاديمية، والإدارية، والمالية. وهذا النظام المركزي يحد من قدرة الجامعات على التكيف السريع مع التغيرات العالمية في بيئة التعليم العالي (الرشيدي والسرْحان، 2020).

وتشير الأدبيات والدراسات السابقة إلى أن الاستقلالية الذاتية (الإدارية، المالية، الأكاديمية) تُعد من العوامل الأساسية التي تُسهم في رفع كفاءة الأداء الأكاديمي، وتحسين قدرة الجامعات على المنافسة (الرشيدي والسرْحان، 2020). ومع ذلك هناك فجوة واضحة بين السياسات المقررة في هذا الصدد والواقع الفعلي.

وهذه الدراسة تسعى إلى تحليل واقع الاستقلالية الذاتية في جامعة الكويت، وتأثيرها على تحقيق الميزة التنافسية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما تأثير الاستقلالية الذاتية على الميزة التنافسية بجامعة الكويت؟

وتندرج تحت هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1 - ما درجة تحقق الاستقلالية الذاتية بأبعادها (الإدارية، المالية، الأكاديمية)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت؟
- 2 - ما درجة تحقق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت؟

- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط درجة تحقيق الاستقلالية والميزة التنافسية تُعزى لمتغيرات الجنس، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي، الكلية؟
- 4 - ما درجة تأثير أبعاد الاستقلالية الإدارية، المالية، الأكاديمية على تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الكويت؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- 1 - تعرّف درجة تحقق الاستقلالية الذاتية بأبعادها الإدارية، المالية، الأكاديمية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.
- 2 - تعرّف درجة تحقق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.
- 3 - تعرّف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الاستقلالية والميزة التنافسية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية الجنس، سنوات الخدمة، المسمى الوظيفي، الكلية.
- 4 - تحديد درجة تأثير أبعاد الاستقلالية الإدارية، المالية، الأكاديمية على تحقيق الميزة التنافسية في جامعة الكويت.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع الاستقلالية الذاتية والميزة التنافسية، وخاصة في السياق الكويتي.
- تُقدم إطاراً نظرياً يُمكن أن يستفيد منه الباحثون في الدراسات المستقبلية، حول تحسين أداء الجامعات.

الأهمية التطبيقية

- تُقدم الدراسة توصيات عملية لصُناع القرار، لتعزيز الاستقلالية الذاتية في الجامعات الكويتية، بما ينعكس إيجاباً على أدائها الأكاديمي والإداري.

- تسلط الضوء على أهمية تنويع مصادر التمويل لتعزيز الاستقلالية المالية، بعيداً عن الاعتماد على الدعم الحكومي.
- تُبرز الدراسة دور الاستقلالية الإدارية في تحسين مرونة الجامعات في اتخاذ القرارات؛ مما يُسهم في تحقيق التميّز الأكاديمي والريادة، وتساعد على تحفيز أعضاء هيئة التدريس للابتكار والإبداع.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: حُدّدت الدراسة موضوعياً في دراسة أثر الاستقلال الذاتي بأبعاده: الإدارية، المالية، الأكاديمية على الميزة التنافسية لجامعة الكويت.
- الحدود المكانية: حُدّدت الدراسة مكانياً بجامعة الكويت.
- الحدود البشرية: حُدّدت بأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.
- الحدود الزمنية: طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول، من العام الدراسي 2025/2024.

مصطلحات الدراسة

الاستقلال الذاتي للجامعات

فسّر كل من الحمدان والبقمي (2019) استقلال الجامعة، بقدرتها على تحقيق حريتها من أي تدخلات قد تواجهها من الدولة أو أي جهة أخرى، مع ضمان عدم تدخل الأفراد -أيضاً- بمختلف مراكزهم ونفوذهم. وفسّرتها باسعيد (2020) بتمتّع إدارة الجامعة بقدرة على إدارة جميع قطاعاتها بالشكل الذي تراه مناسباً لها، مع منحها كامل الحقوق المالية المتعلقة بالشراء، البيع، والاستثمار، وفقاً لما يسمح به القانون. وفسرها Moskovkin et al. (2022) بأنها تحرير الجامعة من الجمود الفكري التقليدي الذي يقيّد إدارتها، مع إعطاء إدارتها الصلاحية الكاملة، وخصوصاً في النظام المالي.

تُعرّف الدراسة الاستقلالية الذاتية لجامعة الكويت بأنها إعطاء الصلاحية التامة لإدارة الجامعة بالشكل الذي يسمح لها بالتصرف في مختلف قطاعاتها الفكرية والمالية

دون الرجوع إلى أي سلطة خارجية، وتفويضها بوضع الخطط والإستراتيجيات التي تساعد على الرقي الأكاديمي وتحقيق أهدافها في أقل فترة زمنية وأقل جهد ممكن.

وتقصد الدراسة بالاستقلالية الذاتية إجرائياً: واقع استقلالية جامعة الكويت في الأبعاد الإدارية، المالية، الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بناءً على استجاباتهم على فقرات أداة الدراسة. وتعتبر الدرجة (3) في المقياس الخماسي لقياس الاستقلالية التي تمثل 60% من الدرجة الكلية عن نقطة القطع والحد الأدنى للقبول بالاستقلالية الذاتية للجامعة. ويتحقق الاستقلال الذاتي للجامعة إذا حصلت الفقرة أو البعد على متوسط درجة موافقة 3 فأكثر وبنسبة 60% فأكثر من الدرجة الكلية للموافقة على الاستقلالية على مستوى الفقرة أو البعد. ولا يتحقق الاستقلال الذاتي للجامعة إذا حصلت الفقرة أو البعد على متوسط درجة موافقة أقل من 3 وأقل من نسبة 60% من الدرجة الكلية للموافقة على الاستقلالية على مستوى الفقرة أو البعد.

الميزة التنافسية

يفسرها عبداللطيف (2021) بأنها مجموعة من الإمكانيات التي تتوافر للإدارة، ومدى قدرتها على النهوض من خلالها، وضمان تميزها في الحاضر والمستقبل. وتعرفها السيد وعيدراوس (2023) بأنها القدرة على استمرارية التفوق وتحقيق النقاط الإيجابية والأهداف بشكل تام وعلى أبعد مدى ممكن دون أي صعوبات.

وتُعرّف الدراسة الميزة التنافسية بأنها القدرة على تحقيق الأهداف كافة، وتحقيق الرضا لجميع العاملين بشكل شفاف وعادل لأبعد مدى ممكن؛ وذلك لضمان الحفاظ على المؤسسة في أعلى المراتب ومواجهة جميع المشكلات بأسرع الطرق الممكنة؛ لضمان عدم تأثيرها على استمرارية المؤسسة في وضعها المتميز، وتمثل الدرجة 3 في المقياس الخماسي لقياس درجة تحقق الميزة التنافسية نقطة القطع والحد الأدنى للقبول بتحقيق الميزة التنافسية للجامعة، وتتحقق الميزة التنافسية للجامعة إذا حصلت الفقرة أو المحور على متوسط درجة موافقة 3 فأكثر وبنسبة 60% فأكثر من الدرجة الكلية للموافقة على الميزة التنافسية على مستوى الفقرة أو المحور، ولا تتحقق الميزة التنافسية للجامعة إذا حصلت الفقرة أو المحور على متوسط

درجة موافقة أقل من 3 وأقل من نسبة 60% من الدرجة الكلية للموافقة على تحقق الميزة التنافسية على مستوى الفقرة أو المحور.

ال خلفية النظرية والدراسات السابقة

أولاً: الاستقلالية الذاتية للجامعات

يتمثل الاستقلال الذاتي للجامعة في قدرتها على تحقيق حرية كاملة في إدارة جميع جوانبها الأكاديمية والإدارية والمالية دون أي تدخل خارجي من الدولة أو جهات أخرى. ويتضمن ذلك ضمان عدم تدخل الأفراد بمختلف مراكزهم ونفوذهم في شؤون الجامعة (الحمدان والبقمي، 2019). كما أن إدارة الجامعة تتمتع بالصلاحية الكاملة في اتخاذ القرارات اللازمة لإدارة قطاعاتها المختلفة بالشكل الذي تراه مناسباً، بما في ذلك منحها كامل الحقوق المالية المتعلقة بالشراء، البيع، الاستثمار، وفقاً لما يسمح به القانون (باسعيد، 2020). ويشمل الاستقلال الذاتي أيضاً تحرير الجامعة من الجمود الفكري التقليدي الذي يقيد إدارتها؛ مما يتيح لها القدرة على التكيف والابتكار، لا سيما في النظام المالي (Vladimir et al., 2022).

أهمية الاستقلال الذاتي للجامعات. تعتبر الاستقلالية الذاتية من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز قدرة الجامعات على الابتكار والتطوير. ووفقاً لدراسة Bugainan et al. (2016) تسهم الاستقلالية الذاتية في رفع مكانة الجامعة في مختلف ميادين المعرفة؛ إذ تعطيها ثقلًا أكاديميًا ينعكس في قدرتها على تخريج أجيال قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل.

كما تسهم الاستقلالية في تحسين جودة البحث العلمي الذي تقدمه الجامعات بنوعيتها (الأساسي والتطبيقي)؛ مما يسهم في الحصول على الجوائز وبراءات الاختراع. وتسهم أيضاً في زيادة التنافس بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب، وتحفيزهم على التفوق (Ngoc & Tian, 2023).

فضلاً عن ذلك، تساعد الاستقلالية في تعزيز المشاركات الخارجية للجامعات، سواء من خلال المؤتمرات العلمية، أو المسابقات، أو التعاون مع القطاع الاقتصادي؛

مما يوفر للجامعة فرصة أكبر لحل المشكلات التي قد تواجهها المؤسسات الحكومية والدولة بشكل عام (Gür et al., 2017).

أبعاد الاستقلالية الذاتية للجامعات. تركز الاستقلالية الذاتية لدى الغامدي، والزهراني (2022) على عدة أمور، منها:

- الاستقلالية الإدارية: تتمثل في قدرة الإدارة الجامعية على اتخاذ القرارات المتعلقة بالأنظمة والسياسات الأكاديمية والإدارية، من دون تدخل من جهات خارجية.
 - الاستقلالية الأكاديمية: تضمن حرية اختيار موضوعات البحث، وأساليب التدريس، والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية من قبل أعضاء هيئة التدريس؛ مما يعزز الابتكار والتطوير الأكاديمي.
 - الاستقلالية المالية: وتشمل البحث عن مصادر تمويل متنوعة، بخلاف التمويل الحكومي التقليدي؛ مما يتيح للجامعة حرية تخصيص الموارد المالية، وفقاً لاحتياجاتها الأكاديمية والإدارية.
- ويضيف (2016) Avella أن الاستقلالية تتحقق بتوافر العديد من المقومات، أبرزها ضرورة اختيار الأفراد المناسبين للإدارة، واختيار فرق العمل التي يتوقع منها القيام بالمهام بطريقة ناجحة، إضافة إلى وجود نظام للحوكمة.
- نماذج الاستقلال للجامعات.** حدد Bugainan et al. (2016)، درجات الاستقلالية، وكانت على النحو الآتي:
- النموذج السياسي: ويفتقر إلى الاستقلالية الكاملة؛ إذ تتعرض الجامعات لقيود شديدة من قبل السلطات الحكومية، وقد تخضع لقرارات السياسة الحكومية التي تؤثر على سياسات التعليم والبحث العلمي.
 - النموذج البيروقراطي: في هذا النموذج، تتمتع الجامعات ببعض الصلاحيات الإدارية، لكنها تظل خاضعة لضوابط بيروقراطية تحد من مرونتها وقدرتها على اتخاذ القرارات بسرعة وفعالية.

- النموذج الجماعي: هو النموذج الذي يحقق الاستقلالية التامة للجامعات؛ إذ تتمتع الجامعة بمرونة كبيرة في اتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات التي تعزز من قدرتها التنافسية.

ووفقاً لـ Bugainan et al. (2016)، يعتبر النموذج الجماعي هو الأنسب لتحقيق الاستقلالية الذاتية؛ لأنه يسمح للجامعات بالتأقلم مع التغيرات السريعة في بيئة التعليم، ورفع كفاءتها في تقديم الخدمات التعليمية.

الدراسات السابقة للاستقلالية الذاتية للجامعات. هدفت دراسة عوض وآخرين (2022) إلى استشراف مستقبل استقلالية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. واستُخدم المنهج الوصفي، وكانت العينة 42 خبيراً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحكومية. واستُخدم نوعان من الاستبانات لجمع البيانات: الأولى كانت مفتوحة؛ إذ يتلقى المستجيب أسئلة مباشرة لتوليد الأفكار، والثانية كانت مغلقة. أظهرت النتائج أن الاستقلالية يمكن أن تحقق العديد من الفوائد إذا طُبقت بشكل صحيح، ولكن هناك تحديات قد تعوق نجاح هذه العملية. فنتائج هذه الدراسة تنسجم مع فكرة أن الاستقلالية الذاتية تعزز قدرة الجامعة على التكيف.

هدفت دراسة العمود (2020) إلى تعرّف واقع متطلبات تطبيق الاستقلالية المالية في مدارس التعليم العام في الرياض، من وجهة نظر القاءات. استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من 340 قاءة، أظهرت الدراسة أن هناك موافقة كبيرة على تطبيق الاستقلالية المالية وحرية التصرف في تخصيص الميزانية وصرف الحوافز والمكافآت. وهذه النتائج تدعم فكرة أن الاستقلال المالي يمكن أن يسهم في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الأكاديمية من خلال تحسين مواردها المالية.

هدفت دراسة Aithal & Aithal (2019) إلى المناقشة التحليلية التي تُحصَر من خلالها التحديات التي تواجه الجامعات؛ بهدف تحسين الجودة الشاملة فيها، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة أن هناك العديد من المعوقات التي قد تواجه الجامعة من أجل تحقيق الاستقلالية، منها حداثة الفكرة لدى الجامعات التي لم يسبق لها تطبيق الاستقلالية؛ مما يستوجب الانتقال إلى الخطوات اللاحقة التي تليها؛ مثل تطوير المناهج القديمة لمناهج أحدث، وتوطين التكنولوجيا، وتحفيز الطلاب للتميّز.

وتناولت دراسة الرويلي (2018) مدى تفعيل مبادئ الإدارة الذاتية لتحقيق أبعاد التمكين الإداري لدى عمداء الكليات بالجامعات السعودية الناشئة. استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، وكان مجتمع الدراسة مكوناً من أعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات حكومية سعودية ناشئة، بلغ عددهم 4626 عضو هيئة تدريس، وقد أخذ 470 عضواً كعينة للدراسة، واستُخدمت استبانة مكونة من 68 فقرة لجمع البيانات من العينة. أظهرت النتائج التزام تلك الجامعات بفكرة الإدارة الذاتية، وأوصى الباحث في النهاية بضرورة إشراك جميع العاملين بالعمليات الإدارية، وخاصة العاملين الداخليين في العملية التعليمية، كدليل لذاتية الإدارة في تلك الجامعات.

هدفت دراسة الحمادي وسالم (2017) إلى تحقيق تطلعات المملكة العربية السعودية في رؤية 2030 من خلال الجامعات. استخدم الباحثان المنهج التحليلي والدراسة المقارنة، وعقدت مقارنة بين النماذج المحلية والنماذج العالمية الناجحة. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستقلالية الذاتية تمكّن الجامعات من تحقيق شراكات عالمية، فتح فروع في الدولة، استثمار مرافق الجامعات لتنمية مواردها. وتسهم هذه النتائج في تعزيز قدرة الجامعات على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة التعليمية؛ ومن ثم، تسهم في تعزيز الميزة التنافسية.

هدفت دراسة Osipian (2017) إلى تحديد الاستقلال الذاتي للجامعات الأوكرانية، وبيان مدى الفساد في التعليم العالي. استخدم الباحث المنهج الوصفي، من خلال تحليل العديد من البيانات الإعلامية المرتبطة بالجامعات. أظهرت النتائج أن نظاماً مركزياً وفساداً إدارياً، هما من أهم الأسباب التي تعوق تحقيق الاستقلالية. وتدعم هذه الدراسة أهمية الاستقلالية الذاتية في تعزيز القدرة التنافسية للجامعات، عن طريق تقليل التدخلات الحكومية والفساد الإداري.

التعقيب على الدراسات السابقة. يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن هناك تركيزاً واضحاً على تحليل أبعاد الاستقلالية الذاتية في الجامعات، سواء كانت إدارية أم مالية أم أكاديمية. فقد تناولت دراسة الرويلي (2018) ودراسة عوض وآخرين (2022)، ودراسة Aithal & Aithal (2019)، الأبعاد المختلفة للاستقلالية الذاتية،

في حين ركزت دراسة Osipian (2017) على العلاقة بين الاستقلالية ومحاربة الفساد، وأبرزت دراسة الحمادي وسالم (2017) دور الاستقلالية في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من خلال نماذج مقارنة.

ومع أهمية هذه الجهود، فإن أغلب الدراسات لم تربط بشكل مباشر ومتكامل بين الاستقلالية الذاتية والميزة التنافسية للجامعات، وهو ما يشكل فجوة بحثية مهمة. فالبحوث السابقة غالباً ما اقتصرت على توصيف الوضع الحالي أو تحليل التحديات والفرص، دون الغوص في تأثير الاستقلالية على تحسين الأداء الأكاديمي، ومن هنا، فإن هذه الدراسة تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل العلاقة بين مستوى الاستقلالية الذاتية في الجامعات وقدرتها على تعزيز ميزتها التنافسية؛ بما يسهم في بناء نموذج إداري وأكاديمي قادر على التكيف مع المتغيرات العالمية وتحقيق التميز المؤسسي.

ثانياً: الميزة التنافسية

مفهوم الميزة التنافسية للجامعات. تُعرف الميزة التنافسية بأنها القدرة التي تمتلكها المؤسسة التعليمية الأكاديمية للتفوق المستمر في جميع مجالات عملها؛ بحيث لا تقتصر على المنافسة النسبية في الوقت الحاضر فقط، بل تشمل أيضاً استمرارية هذا التفوق على مر الزمن. وفقاً لما يراه العجمي وعبابنة (2020)، فإن الميزة التنافسية تتيح للمؤسسة التعليمية التفوق في مختلف الأوقات وتؤمن استمرارية هذا التميز. إجرائياً، يمكن تعريف الميزة التنافسية على أنها السبيل الذي من خلاله تتمكن المؤسسة الأكاديمية من مواكبة التقدم العلمي المتسارع في جميع المجالات، مع الحفاظ على أقصى درجات الاستعداد والتميز.

أصبحت الجامعات في العصر الحديث مهتمة بالوسائل التي تحقق لها سبل الاستمرارية، بل أكثر من ذلك؛ فهي تسعى إلى تحقيق التميز المستمر في مواجهة أي مؤسسة أخرى في المجال نفسه (Ali, 2022). ومع التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتعين على الجامعات أن توجه أفرادها إلى ضرورة التثقيف في مجال الابتكار والتطور، بما ينسجم مع التطورات العالمية، لضمان التقدم المستمر وتجنب التأخر الذي قد يحدث نتيجة التقصير أو غياب ثقافة التميز لدى العاملين في المؤسسة (Lo & Tian, 2019).

وتعد الميزة التنافسية رأس المال الحقيقي للجامعات. ومن خلال تعزيز هذه الميزة، يمكن للجامعة أن تسيطر على الأزمات والمخاطر التي قد تواجهها في المستقبل، وتبقى قادرة على تحقيق أهدافها التعليمية والبحثية على الرغم من التحديات (ساطوح وزوي، 2022).

أما العجمي (2020)؛ فيفسر الميزة التنافسية على أنها تحوّل في مسار المنافسة، من منافسة نسبية إلى مفهوم أشمل؛ لتضمن استمرارية التميّز في جميع الأزمنة. ويمكن تفسيرها إجرائياً بأنها الوسيلة التي من خلالها تصل الجامعات إلى أقصى درجات القوة واللياقة.

أهمية الميزة التنافسية. تتمثل أهمية الميزة التنافسية في تحديد قدرة الجامعات على التعايش مع الظروف المتغيرة التي يواجهها العالم الأكاديمي؛ فهي تعتمد -بشكل أساسي- على الجانب الإبداعي والابتكاري، والقدرة على استغلال الموارد المتاحة بشكل أمثل، وهو ما يعزز مكانة الجامعة في البيئة الأكاديمية العالمية. ويضيف Lee (2018) أن الخبرة في التكنولوجيا تعدّ من الأمور الحيوية لتحقيق الميزة التنافسية للجامعة؛ فهي تسهم في رفع مستوى التطور والابتكار داخل الجامعة. ويمكن تلخيص أهمية الميزة التنافسية في النقاط الآتية:

- تبيّن قدرة الجامعة على تلبية احتياجات الأفراد من طلبة وعاملين.
- القدرة على التطور والابتكار في تقديم الخدمات الأكاديمية بأحدث أساليبها.
- مواكبة الثورة التكنولوجية والمعرفية السريعة في العصر الحديث.
- قدرة الجامعة على البقاء والاستمرارية والمنافسة مع باقي الجامعات، في جميع المجالات (المعلول والأعور، 2022).

أبعاد الميزة التنافسية. حدد الخوالدة (2018) أبعاد الميزة التنافسية للجامعات في النقاط الآتية:

- الاهتمام بالطلاب: السعي لتحقيق احتياجات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية.
- تحسين البرامج والأنشطة الجامعية: ضمان الجودة والتطوير المستمر في البرامج الأكاديمية.

- الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس: تطوير مهاراتهم التعليمية باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.
- التجاوب السريع مع المقترحات: تسريع عملية تطوير الخدمات الأكاديمية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب والمجتمع.
- العمل على تحقيق أهداف تناسب متطلبات المجتمع: من خلال زرع القيم الأكاديمية التي تسهم في بناء مجتمع متعلم.
- بناء علاقات أكاديمية محلية ودولية: لتحقيق المؤسسة أهدافها الأكاديمية من خلال التعاون مع المؤسسات العالمية.

معوقات الميزة التنافسية. حددت الشدي (2020) المعوقات التي قد تواجه المؤسسات الأكاديمية في تحقيق الميزة التنافسية، ويمكن تقسيمها إلى نوعين:

- المعوقات الداخلية: مثل الركود في التطور التكنولوجي والعلمي داخل المؤسسة.
- المعوقات الخارجية: وتشمل مشكلات؛ مثل صعوبة تطبيق الأنظمة العالمية الناجحة بسبب اختلاف أسس النظام المحلي مع الأنظمة العالمية.

تعتبر الاستقلالية الذاتية للجامعات أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر بشكل إيجابي على الميزة التنافسية للمؤسسات الأكاديمية. وقد أظهرت الدراسات أن منح الجامعات الاستقلالية في مجالاتها الإدارية والمالية والأكاديمية يعزز قدرتها على اتخاذ قرارات سريعة ومرنة تنسجم مع التحديات والفرص المتاحة في بيئة التعليم العالمية. وقد أكدت دراسة الحمادي وسالم (2017) أن الاستقلالية الذاتية تمنح الجامعة القدرة على تحديد أولوياتها بشكل مستقل؛ مما يزيد تنافسيتها ويسهم في تطوير بيئة تعليمية أكثر إبداعاً ومرونة. وأشار الرويلي (2018) إلى أن الاستقلالية الذاتية تسهم في تعزيز الابتكار الأكاديمي والإداري؛ مما يؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي وزيادة القدرة على تلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي والسوق المحلي. وفقاً لدراسة عوض وآخرين (2022)، فإن الجامعة التي تتمتع بالاستقلالية تكون أكثر قدرة على تحديد إستراتيجياتها التعليمية والإدارية بما يتوافق مع تطورات العصر الحديث؛ مما يعزز

قدرتها على جذب الطلاب المتميزين وأعضاء هيئة التدريس الأكفاء؛ ومن ثم، تحسين جودة التعليم.

الدراسات السابقة للميزة التنافسية. هدفت دراسة عبيد وآخرين (2024) إلى معرفة متطلبات تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات. استخدم الباحثون المنهج الوصفي مع عينة مكونة من 50 عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن الاستقلالية في مختلف أبعادها تلعب دوراً محورياً في تعزيز الميزة التنافسية؛ إذ تسهم في تحفيز البحث العلمي وتطوير التخصصات الجديدة في الجامعات؛ مما يعزز قدرة الجامعة على جذب الطلاب المتميزين. كما أظهرت الدراسة ضرورة تذييل بعض التحديات التي تعوق تحقيق الميزة التنافسية؛ مثل ضعف دعم البحوث الأكاديمية وافتقار بعض الجامعات لمقومات التميز.

هدفت دراسة البارقي (2021) إلى تحليل الميزة التنافسية في أبعاد عدة: التكلفة، والجودة، والمرونة، والإبداع. استخدم المنهج الوصفي المسحي، مع عينة مكونة من 215 رئيس قسم علمي. أظهرت النتائج أن الاستقلالية الإدارية والاستقلالية الأكاديمية تؤثران بشكل مباشر في قدرة الجامعات على التميز في هذه الأبعاد. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاستقلالية، من خلال البحث عن موارد تمويل بديلة، وتأسيس جهات متخصصة تهدف إلى تعزيز الميزة التنافسية.

قامت علي (2020) بدراسة، هدفها قياس مدى توافر مقاييس تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية. استخدم المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أدواتها، أظهرت النتائج وجود قصور في البعد الإداري؛ إذ من الممكن أن يكون نمط الإدارة المتبع للمؤسسة هنا نمطاً تقليدياً، وهذا لا يتوافق مع توجهات الميزة التنافسية الحديثة. أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المؤسسات التعليمية بمتطلبات الميزة التنافسية لضمان تحقيقها دون أية قيود يمكن أن تعوق العملية، وذلك من خلال نشر ثقافة الميزة بين أفراد المؤسسة لضمان زيادة الوعي.

هدفت دراسة García et al. (2016) إلى فهم الذكاء التنافسي والمناخ التنظيمي الذي يساعد في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الإسبانية. استخدم

الباحثون المنهج المختلط مع المقابلة والاستبانة كأدوات لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن استخدام المعلومات الإستراتيجية بشكل مناسب، وإدارة المعرفة من العوامل الأساسية التي تسهم في تحقيق الميزة التنافسية. أوصت الدراسة بضرورة تمكين القادة التربويين في الجامعات من تبني إستراتيجيات الذكاء التنافسي لتطوير الأداء الأكاديمي والبحثي؛ مما يعزز الميزة التنافسية للجامعات.

تناولت دراسة Christopher et al. (2016) إدارة الجودة الشاملة، أداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات. استخدم الباحث المنهج الوصفي مع الاستبانة أداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن إدارة الجودة الشاملة تسهم بشكل مباشر في تحسين مستوى التعليم داخل الجامعات؛ إذ تحسّن جودة الخدمات التعليمية، وتساعد في التقليل من التوتّر الناتج من تطبيق التقنيات الحديثة في العملية التعليمية. وأكدت الدراسة أن إدارة الجودة هي إحدى الوسائل الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الأكاديمية.

التعقيب على الدراسات السابقة. يتضح من الدراسات السابقة أن مفهوم الميزة التنافسية في الجامعات قد تم تناوله من زوايا متعددة؛ إذ ركزت دراسة عبيد وآخرين (2024) على المتطلبات الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية، وبيّنت أن تحفيز البحث العلمي وتطوير التخصصات الحديثة من أبرز عوامل الجذب للطلبة المتميزين. في حين ركزت دراسة البارقي (2021) على أبعاد الميزة التنافسية؛ مثل الجودة والتكلفة والمرونة.

أما دراسة Montserrat et al. (2016)؛ فقد سلّطت الضوء على أهمية الذكاء التنافسي والمناخ التنظيمي، مبينة أن إدارة المعرفة واستخدام المعلومات الإستراتيجية يمثلان ركيزة أساسية لتطوير الأداء الأكاديمي وتعزيز مكانة الجامعة في البيئة التنافسية. وأكدت دراسة Christopher et al. (2016) أن إدارة الجودة الشاملة هي وسيلة فاعلة لتحقيق التميز المؤسسي؛ لما تسهم به من تحسين جودة الخدمات التعليمية وتقليل المشكلات.

العلاقة بين الاستقلالية الذاتية والميزة التنافسية

على الرغم من أن بعض الدراسات أشارت إلى تأثير الاستقلالية على التنافسية، فإن الربط المباشر والمتكامل بين الاستقلالية الذاتية بمختلف أبعادها (الإدارية، الأكاديمية، المالية) وتحقيق الميزة التنافسية لا يزال يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحليل؛ وهو ما يشكل فجوة بحثية مهمة؛ إذ اقتصر على توصيف الوضع الحالي دون إيجاد الحلول المناسبة. ومن هنا، فإن هذه الدراسة تسعى إلى سد الفجوة من خلال تحليل العلاقة بين مستوى الاستقلالية الذاتية في الجامعات وقدرتها على تعزيز ميزتها التنافسية للوصول إلى نموذج مثالي قادر على التكيف مع المتغيرات العالمية.

المنهج

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ نظراً لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها، التي تتمثل في دراسة الاستقلالية الذاتية لجامعة الكويت، وأثرها على الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. وقد طُبّق ذلك وفقاً لبعض المتغيرات المستقلة التي أُخذت في الحسبان في أثناء التحليل، وهي: الجنس، والمسمى الوظيفي، ونوع الكلية، وسنوات الخدمة. والهدف من ذلك جمع البيانات وتحليلها؛ ومن ثم، استنتاج أهم النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة (Creswell, 2014).

مجتمع الدراسة وعينتها

ضمّ مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت. واختيرت العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية، وقد بلغ حجمها 326 عضو هيئة تدريس من المجتمع الكلي الذي بلغ عدد أفراده 1540، وفقاً لإحصائيات العام الدراسي 2024/2025، للفصل الدراسي الأول.

جدول 1
بيانات العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	165	50.6
	أنثى	161	49.4
سنوات الخدمة في جامعة الكويت	أقل من 4 سنوات	66	20.2
	4 - 8 سنوات	78	23.9
	أكثر من 8 سنوات	182	55.8
المسمى الوظيفي	أستاذ دكتور	73	22.4
	أستاذ مشارك	90	27.6
	أستاذ مساعد	81	24.8
الكلية	مدرس مساعد	82	25.2
	كليات نظرية	109	33.4
	كليات مهنية	114	35.0
	كليات علمية	103	31.6
	المجموع	326	100.0

أداة الدراسة

صُممت استبانة، تتكون من مجالين، المجال الأول لقياس "الاستقلالية الذاتية لجامعة الكويت" بأبعادها الثلاثة (المالية، والإدارية، والأكاديمية)، والمجال الثاني لقياس "الميزة التنافسية" من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. وقد أُعدت الأداة وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد الأبعاد: بناءً على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- صياغة الفقرات: أُعدت فقرات الاستبانة، بما يتناسب مع أهداف الدراسة.
- تحكيم الأداة: حُكمت الأداة من قبل 7 أساتذة من جامعة الكويت، قسم الإدارة التربوية، و5 أساتذة من قسم الأصول والإدارة التربوية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت، وعدّلت وفقاً لملاحظات المحكمين؛ لضمان الدقة والملاءمة.

مكونات الاستبانة

- الجزء الأول: يتناول الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؛ مثل: الجنس، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة، والكلية.
- الجزء الثاني: يتكون من 30 فقرة موزعة على مجالين:
- المجال الأول: الاستقلالية الذاتية للجامعات، ويشمل ثلاثة أبعاد: الاستقلالية المالية (الفقرات 1 - 10)، الاستقلالية الإدارية (الفقرات 11 - 15)، الاستقلالية الأكاديمية (الفقرات 16 - 20).
- المجال الثاني: تحقيق الميزة التنافسية (الفقرات 21-30).

مقياس الإجابة

- استخدم مقياس "ليكرت" الخماسي لقياس درجات الموافقة على الفقرات، وتدرج الإجابات من درجة "ضعيفة جداً" إلى درجة "كبيرة جداً" على النحو الآتي:
- الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 1.00 - 1.80 = منخفض جداً.
 - الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 1.81 - 2.60 = منخفض.
 - الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 2.61 - 3.40 = متوسط.
 - الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 3.41 - 4.20 = مرتفع.
 - الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي بين 4.21 - 5.00 = مرتفع جداً.

الصدق

- الصدق الظاهري: عُرضت أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة في كلية التربية، وبناء على ملاحظات المحكمين الذين قاموا بمراجعة الأداة أُجريت بعض التعديلات والإضافات على فقرات الأداة، لتتناسب مع متطلبات الدراسة.
- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من 30 عضو هيئة تدريس. استخدم معامل ارتباط "بيرسون" بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجالين؛ للتحقق من الصدق الداخلي. وأظهرت

النتائج وجود ارتباط دال عند مستوى 0.01 لجميع الفقرات، مع الدرجة الكلية للمجال التابع لها.

جدول 2

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة ن = (30)

الميزة التنافسية	الاستقلال الذاتي	الفقرة
** .773	** .808	1
** .826	** .826	2
** .663	** .777	3
** .760	** .819	4
** .763	** .787	5
** .776	** .777	6
** .835	** .753	7
** .785	** .785	8
** .743	** .781	9
** .736	** .774	10
	** .788	11
	** .747	12
	** .754	13
	** .709	14
	** .676	15
	** .657	16
	** .412	17
	** .450	18
	** .477	19
	** .522	20

ملاحظة. ** دال عند 0.01.

الصدق البنائي

يعدّ الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة. وتم التحقق من الصدق البنائي، من خلال حساب معامل الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الأول. أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوي 0.01.

جدول 3

معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمجال الأول

الأبعاد	الدرجة الكلية للمجال الأول	الاستقلالية المالية	الاستقلالية الادارية
الاستقلالية المالية	**0.957		
الاستقلالية الإدارية	**0.893	**0.833	
الاستقلالية الأكاديمية	**0.669	**0.473	**0.427

ملاحظة. **دال عند 0.01.

الثبات

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة "كرونباخ ألفا" على الاستبانة ككل، بالنسبة إلى العينة الاستطلاعية. أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات كانت 95%؛ مما يشير إلى اتساق داخلي مرتفع للأداة.

جدول 4

قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة (ن = 30)

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا
1 البعد الأول: الاستقلالية المالية	10	0.947
2 البعد الثاني: الاستقلالية الإدارية	5	0.881
3 البعد الثالث: الاستقلالية الأكاديمية	5	0.795
4 استقلالية المؤسسات التعليمية	20	0.945
5 تحقيق الميزة التنافسية	10	0.921
الأداة ككل	30	0.952

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات

استخدم الإحصاء الوصفي لتحليل نتائج إجابة السؤالين الأول والثاني، وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتوضيح توزيع البيانات وتحديد الاتجاهات الرئيسية. أما بالنسبة إلى "الإحصاء الاستدلالي"؛ فقد استخدمت لتحليل نتائج إجابة السؤالين الثالث والرابع الأساليب الآتية:

- الاختبار التائي (T-Test): طُبِّق اختبار الفروق بين المتوسطات في البيانات المجمعة؛ وذلك لتحديد إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة في الدراسة (مثل الفروق بين الجنسين).
- تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): استخدم لتحليل الفروق بين أكثر من مجموعة؛ مثل الفروق بين أعضاء هيئة التدريس، من مختلف الكليات أو المراتب الوظيفية، سنوات الخدمة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression): استخدم لمعرفة تأثير المتغير المستقل (الاستقلال الذاتي بأبعاده الثلاثة) على المتغير التابع (الميزة التنافسية).

تحليل النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول: ما درجة تحقق الاستقلالية الذاتية بأبعادها (الإدارية، المالية، الأكاديمية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت؟ للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة. وقد أظهرت النتائج ما يأتي.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التقدير، لأبعاد استقلالية المؤسسات التعليمية

الأبعاد	م	ع	درجة التقدير	الترتيب
الاستقلالية المالية	3.81	0.82	مرتفعة	2
الاستقلالية الإدارية	3.84	0.78	مرتفعة	1
الاستقلالية الأكاديمية	3.34	0.74	متوسطة	3
الدرجة الكلية	3.70	0.69	مرتفعة	

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير، لفقرات استقلالية المؤسسات التعليمية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الأبعاد	الفقرات	م	ع	درجة التقدير
البعد الثاني: الاستقلالية الإدارية	15 - تعزز الاستقلالية الأكاديمية من مستوى برامج الدراسات العليا في الجامعة.	3.98	0.87	مرتفعة
	13 - تعمل الاستقلالية الأكاديمية على ربط الجامعة مع جامعات عالمية ذات سمعة أكاديمية عالية دون قيود.	3.87	0.94	مرتفعة
	14 - تساعد الاستقلالية الأكاديمية في تطوير مناهج دراسية تنسجم مع التغيرات العالمية وبجودة عالية.	3.83	0.98	مرتفعة

تابع / جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير، لفقرات استقلالية المؤسسات التعليمية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الأبعاد	الفقرات	م	ع	درجة التقدير
البعد الأول: الاستقلالية المالية	11 - توفر الاستقلالية الإدارية رؤية واضحة لوضع الخطط على مستوى جميع قطاعات المؤسسة التعليمية.	3.81	0.95	مرتفعة
	12 - الاستقلالية الأكاديمية: توفر الاستقلالية الأكاديمية رؤية واضحة لوضع الخطط على مستوى جميع قطاعات المؤسسة التعليمية.	3.74	1.01	مرتفعة
	8 - تسهم الاستقلالية الإدارية في توفير الدرجات الوظيفية وفقاً لمتطلبات التوظيف الضرورية.	3.90	0.96	مرتفعة
	4 - تساعد الاستقلالية المالية في وضع إستراتيجيات مستقبلية لتحسين جودة الخدمات التعليمية.	3.87	0.97	مرتفعة
	7 - الاستقلالية الإدارية: تساعد الاستقلالية الإدارية في اتخاذ القرارات المناسبة لتطوير أداء المؤسسة التعليمية.	3.86	1.07	مرتفعة
	6 - تسهم الاستقلالية المالية في جذب جهات داعمة متنوعة لسد احتياجات المؤسسة التعليمية.	3.85	1.04	مرتفعة
	5 - تعزز الاستقلالية المالية من مستوى مرافق المؤسسة التعليمية لتلبية احتياجات مرتاديها.	3.84	1.03	مرتفعة
	9 - تسهم الاستقلالية الإدارية في تقليل التعقيدات المرتبطة بالتشريعات الإدارية للمؤسسة التعليمية.	3.79	1.05	مرتفعة
	10 - تتيح الاستقلالية الإدارية اختيار الحلول المثالية لتحديد عدد المحاضرات وأجورها.	3.78	0.96	مرتفعة
	2 - تمكّن الاستقلالية المالية المؤسسة التعليمية من تحقيق رؤيتها المحددة بفاعلية.	3.77	0.89	مرتفعة

تابع / جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير، لفقرات استقلالية المؤسسات التعليمية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الأبعاد	الفقرات	م	ع	درجة التقدير
	3 - تتيح الاستقلالية المالية الاستخدام الأمثل للموارد لتلبية احتياجات المؤسسة التعليمية.	3.72	0.97	مرتفعة
	1 - الاستقلالية المالية: تسهم الاستقلالية المالية في تلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس بما يعزز من جودة الخدمات التعليمية.	3.69	0.95	مرتفعة
البعد الثالث: الاستقلالية الأكاديمية	16 - تسهم الاستقلالية الأكاديمية في تحديد مواضع القصور بالأقسام والكليات بما يلائم متطلبات سوق العمل.	3.78	0.91	مرتفعة
	19 - تسعى الجامعة إلى تقديم خدمات تعليمية بمعايير جودة متميزة.	3.43	0.91	مرتفعة
	20 - تحرص الجامعة على التطوير المستمر لجودة خدماتها المقدمة.	3.41	0.93	مرتفعة
	18 - تلتزم الجامعة بتلبية احتياجات الطلاب وتطلعاتهم بجودة عالية.	3.12	1.03	متوسطة
	17 - الميزة التنافسية: تتسم الجامعة بآلية واضحة لاختيار القياديين فيها.	2.97	1.15	متوسطة

يتضح من جدولي 5 و6 أن إجابات أفراد العينة عن مجموعات العبارات التي تخص الاستقلال الذاتي للجامعات، تدل على تأييد وجوب توافرها بدرجة مرتفعة؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لتوافر الاستقلال الذاتي للجامعات 3.69، وبانحراف معياري قدره 0.69؛ مما يدل على انسجام آراء أفراد العينة في هذا الجانب. وحُلَّت الإجابات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- الاستقلالية الإدارية: جاءت في المرتبة الأولى بمعدل 3.84؛ مما يعكس دعماً قوياً لأهمية الاستقلالية في اتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بالجامعة. وهذا يشير إلى

أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن هذا البُعد يعزز من مرونة الجامعة في تنفيذ إستراتيجياتها الأكاديمية.

- الاستقلالية المالية: حازت متوسطاً مقداره 3.80؛ مما يدل على أن الأعضاء يرون أن الاستقلالية المالية تلعب دوراً حاسماً في تمويل الأنشطة الأكاديمية والبحثية، كما تسهم في جذب الدعم المالي لتحسين الخدمات الأكاديمية.

- الاستقلالية الأكاديمية: حصلت على متوسط 3.34، وهي الأدنى بين الأبعاد؛ مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز الاستقلالية الأكاديمية داخل الجامعة، خصوصاً فيما يتعلق بتطوير البرامج الأكاديمية ومنهجيات التعليم.

تشير النتائج إلى أن الاستقلالية الإدارية والمالية تعتبر أكثر دعماً بين أعضاء هيئة التدريس، في حين أن الاستقلالية الأكاديمية في حاجة إلى تحسين في جامعة الكويت. ويعزو الباحثان ذلك إلى تفضيل الأعضاء للقدرة على اتخاذ قرارات إدارية ومالية مستقلة لتحسين البيئة الأكاديمية في جامعة الكويت. وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات السابقة؛ مثل دراسة باسعيد (2020) ودراسة عسيري (2016)؛ إذ أكدت أهمية الاستقلالية في تحسين أداء الجامعات الأكاديمية. في المقابل، أكدت هذه الدراسة ضرورة تعزيز الاستقلالية الأكاديمية لتحقيق التميز الأكاديمي، وهو ما أشار إليه أيضاً جون وآخرون (2016). وتُظهر النتائج أن هناك اتجاهاً عاماً في دعم الاستقلالية الإدارية والمالية، مع وجود تحديات في تعزيز الاستقلالية الأكاديمية.

كما تشير النتائج إلى تحقق الاستقلالية (الأكاديمية والمالية والإدارية) لجامعة الكويت على مستوى المجالات الثلاثة للاستقلالية بحصولها على درجة تحقق أعلى من الوسط النظري، وعلى مستوى جميع فقرات المجالات الثلاثة، عدا فقرة واحدة في بعد الاستقلالية المالية حصلت على درجة تحقق (2.97)، وهي درجة أقل من درجة المحك (الوسط النظري 3) الذي يمثل الحد الأدنى للتحقق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني: ما درجة تحقق الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت؟ للإجابة عن هذا السؤال بشكل عام، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول 7.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لفقرات الميزة التنافسية في جامعة الكويت مرتبة ترتيباً تنازلياً

الدرجة التقدير	ع	م	الفقرات
مرتفعة	1.06	3.62	3 - تقدم الجامعة خدماتها التعليمية للطلاب بتكلفة معقولة.
مرتفعة	0.95	3.53	10 - ينصح الطلاب وذووهم أقاربهم وأصدقاءهم بالالتحاق بالجامعة.
مرتفعة	0.93	3.44	2 - توفر الجامعة كفاءات مؤهلة ومتخصصة من الكوادر البشرية لضمان أعلى مستويات الجودة.
متوسطة	1.11	3.37	6 - يمتلك طلاب الجامعة استعداداً كاملاً للبقاء حتى إتمام دراستهم.
متوسطة	1.08	3.31	5 - توسع الجامعة نشاطاتها التعليمية بشكل دوري لتلبية احتياجات المجتمع.
متوسطة	1.09	3.22	4 - يساهم تنوع البرامج والخدمات في زيادة إقبال الطلاب الدوليين على الالتحاق بالجامعة.
متوسطة	1.04	3.20	7 - تحظى الجامعة بولاء كبير من طلابها وذويهم بسبب جودة خدماتها.
متوسطة	1.09	3.18	1 - تعمل الجامعة على زيادة ولاء العاملين لتحقيق رضا الطلاب.
متوسطة	0.97	3.15	8 - تعمل الجامعة على حل مشكلات وشكاوى الطلاب وذويهم بفعالية وكفاءة.
متوسطة	0.99	3.01	9 - تقدم الجامعة خدمات تتجاوز توقعات الطلاب وذويهم.
متوسطة	0.79	3.30	المتوسط العام

يتضح من جدول 6 أن المتوسط الحسابي العام لتوافر الميزة التنافسية في جامعة الكويت هو 3.30 مع انحراف معياري 0.79؛ مما يشير إلى توافق آراء أفراد العينة إلى حد كبير، ويُظهر أن الميزة التنافسية في الجامعة تدرج ضمن درجة متوسطة. ومع ذلك، لا يُقصد من هذه النتائج عرض المتوسطات الحسابية فقط، وهذه النتيجة تشير إلى حصول جامعة الكويت على درجة تحقق الميزة التنافسية على جميع الفقرات، بحصولها على درجة تحقق أعلى من درجة المحك (الوسط النظري 3) الذي يمثل الحد الأدنى لتحقيق الميزة التنافسية.

الفقرات التي حصلت على أعلى متوسطات:

- الفقرة 3 : تقدم الجامعة خدمات تعليمية للطلاب بتكاليف معقولة (3.62).
- الفقرة 10: ينصح الطلاب وذووهم أقاربهم وأصدقاءهم بالالتحاق بالجامعة (3.53).
- الفقرة 2: توفر الجامعة كفاءات مؤهلة ومتخصصة من الكوادر البشرية، لضمان أعلى مستويات الجودة (3.44).

تشير النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت يعتقدون بأهمية توفير خدمات تعليمية عالية الجودة، مع التركيز على تعزيز الكوادر البشرية المؤهلة. وتعتبر الميزة التنافسية في الجامعة متوسطة، وهو ما يعكس الحاجة الماسة لتعزيز القدرات التنافسية للمؤسسة الأكاديمية وتحسين خدماتها الأكاديمية والمهنية. هذه النتائج تشير إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية الميزة التنافسية في مواجهة التحديات المستقبلية. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة؛ مثل دراسة عبيد وآخرين (2024) ودراسة علي (2020)، التي أكدت أهمية تعزيز الميزة التنافسية لضمان الجودة الأكاديمية وتحقيق التميز في المؤسسات التعليمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في اتجاهات عينة الدراسة لدور جامعة الكويت في الاستقلال الذاتي للجامعات والميزة التنافسية للجامعة، تعزى لمتغيرات الدراسة الجنس، وسنوات الخدمة، والمسمى الوظيفي، والكلية ؟ للإجابة عن السؤال السابق، استُعين بأساليب الإحصاء الاستدلالي، من خلال استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة بالنسبة إلى متغير الجنس، استخدم لباقي المتغيرات اختبار تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو الذي يبينه جدول 8.

أولاً: الفروق بين متغير الجنس

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة دلالة (ت) بحسب متغير الجنس

المجالات	الجنس	ن	م	ع	د ح	قيمة (ت)	الدلالة
البعد الأول : الاستقلالية المالية	ذكر	165	3.88	0.84	324	1.74	0.082
	أنثى	161	3.73	0.79			
البعد الثاني : الاستقلالية الادارية	ذكر	165	4.00	0.77	324	3.76	0.000
	أنثى	161	3.68	0.76			
البعد الثالث : الاستقلالية الأكاديمية	ذكر	165	3.40	0.76	324	1.51	0.131
	أنثى	161	3.28	0.70			
المجال الأول : استقلالية المؤسسات التعليمية	ذكر	165	3.79	0.69	324	2.50	0.013
	أنثى	161	3.60	0.68			
المجال الثاني : تحقيق الميزة التنافسية في جامعة الكويت	ذكر	165	3.36	0.87	324	1.43	0.154
	أنثى	161	3.24	0.69			

تشير النتائج الواردة في جدول 8 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور في البعد الخاص بالاستقلالية الإدارية، وهو أمر طبيعي بالنظر إلى الهيكل الإداري في جامعة الكويت؛ إذ يُلاحظ أن الذكور غالباً ما يشغلون المناصب القيادية بسبب الخبرة المتراكمة لديهم في هذا المجال. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الذكور يمتلكون فرصة أكبر لتطبيق الاستقلالية الإدارية؛ نظراً لوجودهم في المناصب الإدارية. تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عوض وآخرين (2022) من أن الاستقلالية الإدارية تُمكن الجامعات من التكيف مع المتغيرات الحديثة وتحقيق الميزة التنافسية، وهو ما يظهر في النتيجة الحالية من حيث وجود استقلالية إدارية لدى الفئة التي تشغل المناصب الإدارية. وهذا يشير إلى أن تمكين الأفراد في مواقع القيادة يُعد عاملاً حاسماً في تعزيز الاستقلالية. وتتفق النتائج مع ما أشار إليه Aithal and Aithal (2019) من أن الجامعات التي تسعى إلى تحقيق الجودة الشاملة تحتاج

إلى إدراك التحديات المرتبطة بتطبيق الاستقلالية، لا سيما إذا ارتبطت بالمناصب القيادية الحديثة وتحديث البنى الإدارية، وهو ما يفسر سبب تفوق الذكور في وبعد الاستقلالية الإدارية في ظل التوزيع التقليدي للأدوار في المؤسسات الأكاديمية. وتختلف دراسة الرويلي (2018)؛ إذ إن نتائجها لم تُشر إلى فروق جوهرية بين الجنسين.

ثانياً: الفروق بين متغير سنوات الخدمة

جدول 9

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي *One-Way ANOVA* - دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة بمجالي الدراسة بحسب متغير سنوات الخدمة

المجالات	فئات الخدمة	م	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاستقلالية المالية	أقل من 4 سنوات	3.27	28.36	2	14.18	24.192	0.000
	4 - 8 سنوات	3.73	189.34	323	0.59		
	أكثر من 8 سنوات	4.03	217.70	325			
البعد الثاني: الاستقلالية الادارية	أقل من 4 سنوات	3.41	20.95	2	10.48	19.007	0.000
	4 - 8 سنوات	3.74	178.03	323	0.55		
	أكثر من 8 سنوات	4.05	198.99	325			
البعد الثالث: الاستقلالية الأكاديمية	أقل من 4 سنوات	3.1	7.81	2	3.91	2.414	0.119
	4 - 8 سنوات	3.24	167.81	323	0.52		
	أكثر من 8 سنوات	3.21	175.62	325			
المجال الأول: استقلالية المؤسسات التعليمية	أقل من 4 سنوات	3.25	19.56	2	9.78	23.446	0.000
	4 - 8 سنوات	3.66	134.75	323	0.42		
	أكثر من 8 سنوات	3.88	154.32	325			
المجال الثاني: تحقيق الميزة التنافسية في جامعة الكويت	أقل من 4 سنوات	3.13	7.35	2	3.67	1.811	0.238
	4 - 8 سنوات	3.27	194.40	323	0.60		
	أكثر من 8 سنوات	3.31	201.75	325			

تشير النتائج الواردة في جدول 9 إلى ما يأتي:

المجال الأول - استقلالية المؤسسات التعليمية.

1 - الاستقلالية المالية. وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية للاستقلالية المالية. فالفروق بين الفئة ذات سنوات خدمة أكثر من 8 سنوات والفئة ذات سنوات خدمة أقل من 4 سنوات، جاءت لصالح الفئة ذات سنوات الخدمة الأكثر، وقد يُعزى ذلك للخبرة التي يمتلكها الأعضاء ذوو الخدمة الأكبر؛ فهم يعرفون المصادر المالية التي تمتلكها المؤسسة، ولذلك فهم على دراية بما تحتاج إليه الجامعة فعلياً، وعلى أي شيء يجب أن تُنفق؛ لتتم الإدارة المالية بأفضل وجه ممكن. وتختلف هذه النتيجة عن النتيجة التي خلصت إليها دراسة Osipian (2017) حول الاستقلالية في الجامعات الأوكرانية من وجود نظام مركزي؛ أي لا توجد أي استقلالية مالية، ووجود فساد إداري ومالي أيضاً؛ ما أدى إلى الحدّ بشكل أكبر من فاعلية الاستقلالية المالية لديهم.

2 - الاستقلالية الإدارية. أظهرت النتائج أيضاً فروقاً دالة إحصائية بين الفئات المختلفة للاستقلالية الإدارية؛ إذ كانت الفئة الأكثر خبرة (أكثر من 8 سنوات) قد أظهرت تفوقاً في تقدير الاستقلالية الإدارية. ويعزو الباحثان ذلك إلى خبرة الأعضاء في اتخاذ قرارات إدارية تساعد في تحسين الأداء المؤسسي؛ إذ إن الأعضاء ذوي سنوات الخدمة الطويلة قادرين على استخدام معارفهم العميقة بالهيكل التنظيمي. وتتفق النتائج التي أظهرت تأثيراً ملحوظاً لسنوات الخدمة على الاستقلالية المالية والإدارية، مع ما ورد في دراسات سابقة مثل دراسة باسعيد (2020) التي أكدت أن الخبرة تؤثر على فهم الأعضاء لكيفية تخصيص الموارد المالية، واتخاذ قرارات إدارية أفضل، وهو ما ينعكس في نتائج هذه الدراسة. ودراسة عسيري (2016) أكدت أيضاً أن الأعضاء ذوي الخبرة الطويلة، يملكون رؤية أعمق حول كيفية تحسين مستوى التعليم في المؤسسة عن طريق الاستقلالية الإدارية.

3 - الاستقلالية الأكاديمية. لم تظهر فروق دالة إحصائية في الاستقلالية الأكاديمية؛ مما يعني أن هناك توافقاً عاماً بين أفراد العينة، بغض النظر عن سنوات الخدمة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الاستقلالية الأكاديمية ليست مرتبطة بشكل مباشر بمدة الخدمة، بل هي مسألة تتعلق بالدعم المؤسسي والإستراتيجي. وهذا يتفق مع نتائج دراسة الرويلي (2018)، التي أشارت إلى أن تعزيز الاستقلالية الأكاديمية داخل

الجامعات لا يرتبط دائماً بطول مدة الخدمة، بل يتطلب دعماً مؤسسياً إستراتيجياً يتضمن سياسات واضحة ومتواصلة لتحسين البيئة الأكاديمية.

المجال الثاني - الميزة التنافسية في جامعة الكويت. لم تُظهر نتائج اختبار تحليل التباين فروقاً دالة إحصائية، بين فئات سنوات الخدمة في تقييم الميزة التنافسية. وهذا يشير إلى أن سنوات الخدمة لا تؤثر بشكل كبير على تقييم أعضاء هيئة التدريس للميزة التنافسية في الجامعة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المتغيرات غير المرتبطة بشكل مباشر بالتطبيقات الأكاديمية قد لا تؤثر بشكل جوهري على تقييم الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية. وتنسجم هذه النتائج مع دراسة عثمان (2017) التي أكدت أن هذه المتغيرات قد لا تسهم بشكل كبير في تشكيل تقييم الميزة التنافسية. وتشير النتائج إلى أن سنوات الخدمة لها تأثير ملحوظ على الاستقلالية المالية والإدارية، لكنها لا تؤثر على الاستقلالية الأكاديمية أو الميزة التنافسية بالقدر نفسه، كما أن هناك اتفاقاً عاماً على ضرورة تحسين الاستقلالية الأكاديمية.

ثالثاً- الفروق بين متغير المسمى الوظيفي

جدول 10

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي *One-Way ANOVA* - دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة في مجالي الدراسة بحسب متغير المسمى الوظيفي

المجالات	المسمى الوظيفي	م	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاستقلالية المالية	أستاذ دكتور	3.62	23.30	3	7.77	12.86	0.000
	أستاذ مشارك	4.23	194.40	322	0.60		
	أستاذ مساعد	3.75	217.70	325			
	مدرس مساعد	3.57					
البعد الثاني: الاستقلالية الادارية	أستاذ دكتور	3.73	10.98	3	3.66	6.27	0.000
	أستاذ مشارك	4.13	188.00	322	0.58		
	أستاذ مساعد	3.81	198.99	325			
	مدرس مساعد	3.67					

تابع / جدول 10

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي *One-Way ANOVA* - دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة في مجالي الدراسة بحسب متغير المسمى الوظيفي

المجالات	المسمى الوظيفي	م	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الثالث: الاستقلالية الأكاديمية	أستاذ دكتور	3.25	12.84	3	4.28	8.46	0.000
	أستاذ مشارك	3.64	162.78	322	0.51		
	أستاذ مساعد	3.31	175.62	325			
	مدرس مساعد	3.12					
المجال الأول: استقلالية المؤسسات التعليمية	أستاذ دكتور	3.56	17.04	3	5.68	13.32	0.000
	أستاذ مشارك	4.06	137.28	322	0.43		
	أستاذ مساعد	3.66	154.32	325			
	مدرس مساعد	3.48					
المجال الثاني: تحقيق الميزة التنافسية في جامعة الكويت	أستاذ دكتور	3.17	13.90	3	4.63	7.94	0.000
	أستاذ مشارك	3.64	187.85	322	0.58		
	أستاذ مساعد	3.16	201.75	325			
	مدرس مساعد	3.20					

تشير نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) الواردة في جدول 10 إلى وجود فروق دالة إحصائية في بعض الأبعاد بحسب المسمى الوظيفي، في حين لم تظهر بعض الفروق في أبعاد أخرى.

المجال الأول - استقلالية المؤسسات التعليمية.

الاستقلالية المالية. كانت النتائج دالة إحصائية مع قيمة دلالة اختبار (ف) أقل من 0.05؛ مما يعني وجود فروق مهمة بين الفئات الوظيفية. المقارنة بين المسميات الوظيفية أظهرت نتائج لمصلحة "أستاذ دكتور"، حيث سجل متوسط أعلى، مقارنة مع الفئات الأخرى؛ مثل "أستاذ مشارك"، و"أستاذ مساعد"، و"مدرس مساعد". وهذه

الفروق قد تكون ناتجة من الخبرة الأكاديمية المتراكمة لأعضاء هيئة التدريس، من ذوي المسمى الوظيفي "أستاذ دكتور"، الذين يمتلكون معرفة أعمق بالاستقلالية المالية في المؤسسة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الخبرة تسهم بشكل كبير في التحليل النقدي للموارد المالية داخل المؤسسات الأكاديمية.

بقية الأبعاد في المجال الأول. في الاستقلالية الإدارية والأكاديمية لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المسميات الوظيفية؛ مما يشير إلى أن هذه الأبعاد ليست مرتبطة بشكل رئيسي بالمسمى الوظيفي للأفراد في الجامعة، وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع دراسة العمود (2020)، التي ترى ضرورة الاستقلالية المالية.

المجال الثاني - الميزة التنافسية. بالنسبة إلى الميزة التنافسية في جامعة الكويت، لم تُظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الفئات الوظيفية؛ إذ كانت قيمة دلالة اختبار (ف) أكبر من 0.05، وهذا يدل على أن المسمى الوظيفي لا يؤثر بشكل كبير على تقييم الميزة التنافسية؛ مما يبرز وجود تباين طفيف بين تقييمات أعضاء الهيئة التدريسية، بغض النظر عن المسمى الوظيفي.

وتشير النتائج إلى أن المسمى الوظيفي له تأثير ملحوظ على الاستقلالية المالية؛ إذ سجل "أستاذ دكتور" أعلى درجة تقييم لهذا البعد؛ مما يشير إلى أن الخبرة الأكاديمية الكبيرة تسهم في تحسين التقدير للأبعاد المالية في المؤسسات الأكاديمية. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة الطويلة، يمتلكون معرفة أعمق بمصادر الأموال وكيفية تخصيصها.

أما بالنسبة إلى الميزة التنافسية؛ فلم يكن للمسمى الوظيفي تأثير دال إحصائياً على تقييم هذه الميزة؛ مما يؤكد أن تقييم الميزة التنافسية يعتمد على عوامل أخرى بعيدة عن المسمى الوظيفي. وتتفق النتائج المتعلقة بالاستقلالية المالية مع نتائج دراسة باسعيد (2020) ودراسة غور (2017)؛ إذ أظهرت الدراسة السابقة أن ذوي الخبرة الطويلة من أعضاء هيئة التدريس (مثل "أستاذ دكتور") يمتلكون قدرة أفضل على تقييم الاستقلالية المالية بشكل أكثر دقة. أما بالنسبة إلى الميزة التنافسية؛ فإن هذه الدراسة تتفق مع بعض الدراسات الأخرى؛ مثل دراسة Lo and Tian (2019)،

التي أفادت بأن العوامل الهيكلية والأكاديمية هي التي تؤثر في الميزة التنافسية، أكثر من المسمى الوظيفي.

رابعاً- الفروق بين متغير الكلية

جدول 11

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي *One-Way ANOV* - دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة في مجالي الدراسة بحسب متغير الكلية

المجالات	نوع الكلية	م	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاستقلالية المالية	نظرية	3.41	6.794	2	3.397	1.73	0.179
	مهنية	3.49	210.903	323	0.653		
	علمية	3.64	217.696	325			
البعد الثاني: الاستقلالية الادارية	نظرية	3.56	2.884	2	1.442	0.89	0.411
	مهنية	3.69	196.102	323	0.607		
	علمية	3.61	198.986	325			
البعد الثالث: الاستقلالية الأكاديمية	نظرية	3.90	7.434	2	3.717	1.82	0.162
	مهنية	3.79	168.184	323	0.521		
	علمية	3.92	175.619	325			
المجال الأول: استقلالية المؤسسات التعليمية	نظرية	3.64	5.366	2	2.683	1.36	0.257
	مهنية	3.57	148.951	323	0.461		
	علمية	3.76	154.317	325			
المجال الثاني: تحقيق الميزة التنافسية في جامعة الكويت	نظرية	3.88	14.087	2	7.043	0.97	0.379
	مهنية	3.96	187.659	323	0.581		
	علمية	3.99	201.746	325			

المجال الأول - استقلالية المؤسسات التعليمية. الاستقلالية المالية، والاستقلالية الإدارية، والاستقلالية الأكاديمية، والدرجة الكلية للمجال الأول لم تُظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات المختلفة؛ إذ كانت قيمة دلالة اختبار (ف) أكبر من 0.05؛ مما يعني أن نوع الكلية (نظرية، أو مهنية، أو علمية) ليس له تأثير كبير على تقييم أفراد العينة للاستقلالية المالية والإدارية والأكاديمية في الجامعات، وهذه النتائج تتفق مع دراسة Aithal & Aithal (2019)، التي توضح لنا أن فكرة الاستقلالية حديثة، ويتوجب على المؤسسات الأكاديمية بأقسامها المختلفة أن تطور من مناهجها من خلال استخدام الوسائل الحديثة.

المجال الثاني - تحقيق الميزة التنافسية في جامعة الكويت. الميزة التنافسية أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الكليات المختلفة؛ إذ كانت قيمة دلالة اختبار (ف) أقل من 0.05. ومن خلال اختبار "توكي" للمقارنات المتعددة تبين أن الكليات المهنية كانت الأكثر تميزاً مقارنة بالكليات العلمية، وقد سجلت الكليات المهنية متوسطاً حسابياً أعلى في تحقيق الميزة التنافسية. وتعزى هذه النتيجة إلى أن الكليات المهنية تركز على التخصصات الإدارية والمهنية التي تسهم في تعزيز القدرات التنافسية؛ مما يعزز ممارسات التميز المؤسسي، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة Carcía et al. (2016)؛ إذ أظهرت نتائجها تميز التربويين في مجال الميزة التنافسية، ومع ضرورة توكيل العمل للتربويين في ميدان الذكاء التنافسي لقدرتهم العالية في هذا المجال.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص السؤال الرابع: ما درجة تأثير أبعاد استقلالية المؤسسات التعليمية على تحقيق الميزة التنافسية في جامعة الكويت؟ ولبيان أهمية كل متغير مستقل على حدة، في مجال الميزة التنافسية في أبعاد (استقلالية المؤسسات التعليمية)، استخدم تحليل الانحدار البسيط .

جدول 12

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأبعاد استقلالية المؤسسات التعليمية على تحقيق الميزة التنافسية

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	β	t	مستوى دلالة (Sig.) t
الثابت	0.458	0.183		2.506	0.013
البعد الأول: الاستقلالية المالية	0.124	0.073	0.128	1.698	0.091
البعد الثاني: الاستقلالية الإدارية	0.103	0.074	0.102	1.387	0.166
البعد الثالث: الاستقلالية الأكاديمية	0.592	0.049	0.552	11.963	0.000
معامل التحديد (R^2)	0.469				
معامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2$)	0.464				
معامل الارتباط المتعدد (R)	0.685				
قيمة (F)	94.92				
مستوى دلالة (Sig.) F	0.000				

تحليل نتائج نموذج الانحدار الخطي الوارد في جدول 12. يشير معامل التحديد (R^2) الذي يبلغ 0.469 إلى أن الأبعاد الثلاثة معاً (الاستقلالية المالية، والاستقلالية الإدارية، والاستقلالية الأكاديمية) تفسر 46.4% من التباين في مجال الميزة التنافسية، ويظهر هذا أن استقلالية المؤسسات التعليمية تُعد عاملاً مهماً يؤثر بدرجة متوسطة على تحقيق الميزة التنافسية للجامعة، ولكن هناك عوامل أخرى لم تُدرس قد تسهم في التفسير الكلي للتباين.

أهمية البعد الثالث (الاستقلالية الأكاديمية): أظهرت الاستقلالية الأكاديمية تأثيراً قوياً على الميزة التنافسية؛ إذ أسهمت بمفردها بنسبة 59.2% في تفسير التباين في مجال الميزة التنافسية. وهذه النتيجة تشير إلى أن الاستقلالية الأكاديمية تُعد أحد العوامل الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية للجامعة؛ إذ تؤثر بشكل كبير على تحسين الأداء الأكاديمي، وتطوير المناهج، وتؤكد النتائج أن الاستقلالية الأكاديمية لها دور

محوري في تحسين الميزة التنافسية؛ مما يبرز أهمية تطوير السياسات الأكاديمية وتعزيز الاستقلالية في هذا الجانب. وعلى الرغم من أن الاستقلالية الأكاديمية تُعد العامل الأكثر تأثيراً، فإن نسبة التفسير 55.2% تُظهر أن هناك عوامل أخرى تؤثر أيضاً على الميزة التنافسية، وهي تحتاج إلى دراسة إضافية.

نخلص من هذه النتيجة إلى أنه من الممكن اعتبار استقلالية المؤسسات التعليمية، وبخاصة الاستقلالية الأكاديمية، كأداة رئيسية للتنبؤ بوجود الميزة التنافسية وتحسينها. وتعزى هذه النتيجة إلى أن الاستقلالية الأكاديمية تلعب دوراً أساسياً في تعزيز الأداء الأكاديمي وجودة التعليم، وهو ما يعزز قدرة الجامعة على التنافس على المستويات المحلية والدولية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة باسعيد (2020) التي أكدت أن الاستقلالية الأكاديمية تُسهم بشكل كبير في تحسين أداء المؤسسات التعليمية وتطوير قدرتها التنافسية. كما تدعم هذه النتائج دراسة عسيري (2016) التي بينت أهمية تعزيز الاستقلالية الأكاديمية، كأحد العناصر الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية داخل الجامعات.

الخلاصة

الاستنتاجات

تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى تحقق الاستقلالية الذاتية في جامعة الكويت جاء بدرجة مرتفعة في بُعديها الإداري والمالي، في حين جاء بدرجة متوسطة في الاستقلالية الأكاديمية؛ ما يعكس الحاجة إلى تعزيز هذا الجانب. كما تبين أن الميزة التنافسية للجامعة كانت بدرجة متوسطة.

أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في بعض المتغيرات؛ إذ برز تأثير متغير "الجنس" لصالح الذكور في الاستقلالية الإدارية، وتأثير "سنوات الخدمة" و "المسمى الوظيفي" في الاستقلالية المالية، في حين لم تسجل فروق في تقييم الميزة التنافسية وفقاً لهذه المتغيرات. أما نوع الكلية؛ فقد كان له تأثير واضح في تقييم الميزة التنافسية، لصالح الكليات المهنية؛ مما يؤكد دور الطابع التطبيقي في دعم التنافسية المؤسسية.

وتُظهر نتائج تحليل الانحدار أن الاستقلالية الأكاديمية تُعد العامل الأكثر تأثيراً في تحقيق الميزة التنافسية، بنسبة تفسير بلغت 59.2%؛ مما يعزز من أهمية تطوير السياسات التعليمية وتوسيع نطاق الاستقلال في القرار الأكاديمي داخل الجامعة. بالنسبة إلى مجال استقلالية المؤسسات الأكاديمية، لم يظهر نوع الكلية تأثيراً ذا دلالة إحصائية؛ ما يشير إلى أن نوع الكلية لا يؤثر بشكل جوهري على تقييم الاستقلالية بمختلف أبعادها. أما بالنسبة إلى مجال الميزة التنافسية؛ فقد كان نوع الكلية ذا تأثير دال إحصائياً؛ إذ أظهرت الكليات المهنية (مثل كلية العلوم الإدارية وكلية التربية) تصورات أكثر إيجابية مقارنة بالكليات العلمية. ويُعزى هذا التميز إلى التركيز المهني لهذه الكليات، الذي يهتم بالجوانب الإدارية والتطبيقية؛ مما يساهم في تعزيز التنافسية داخل الجامعة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبيد وآخرين (2024)، التي أظهرت أن التخصصات المهنية، التي تركز على الممارسات العملية، غالباً ما تحقق أداءً أعلى في المنافسة، مقارنة بالكليات ذات التوجهات الأكاديمية. كما تتنجم مع دراسة علي (2020)، التي أكدت أهمية الكليات المهنية في تطوير مهارات تساهم في تعزيز التنافسية المؤسسية.

التوصيات

تعزيز الاستقلالية الأكاديمية

- العمل على تطوير المناهج الدراسية لتتواءم مع المعايير العالمية واحتياجات سوق العمل المحلي والدولي.
- دعم استقلالية الكليات والأقسام في اتخاذ القرارات الأكاديمية المتعلقة بالتخصصات والمقررات والبحوث؛ بما يعزز من فعالية الأداء الأكاديمي.

تعزيز الميزة التنافسية المؤسسية

- إطلاق مبادرات نوعية تهدف إلى زيادة رضا الطلبة وأولياء الأمور، خاصة من خلال رفع جودة الخدمات التعليمية، والاهتمام بالجوانب النفسية والداعمة للطلاب.
- تنويع البرامج الأكاديمية لجذب الطلبة الدوليين، بما يرفع من تصنيف الجامعة عالمياً ويعزز من قدرتها التنافسية.

تحقيق العدالة التنظيمية والشفافية في الحوكمة

- ضمان مبدأ تكافؤ الفرص في التعيينات والترقيات القيادية بين الذكور والإناث، خصوصاً في المناصب الإدارية العليا.
- الاستفادة القصوى من خبرات أعضاء الهيئة التدريسية ذوي سنوات الخدمة الطويلة، وإشراكهم في اللجان الاستشارية وصنع القرار الإستراتيجي.

تعزيز التكامل بين أبعاد الاستقلالية الثلاثة (الإدارية، المالية، الأكاديمية)

- تنفيذ برامج تدريب وتطوير إداري متكاملة لأعضاء هيئة التدريس والقيادات الجامعية، تتضمن التوعية بسبل ممارسة الاستقلالية بكفاءة.
- تطوير آليات تنسيق بين الجهات المسؤولة عن القرارات الإدارية والمالية والأكاديمية لضمان انسجام السياسات وتحقيق أهداف الجامعة الإستراتيجية.

المقترحات

- إجراء بحوث مستقبلية تركز على جوانب الاستقلالية التقنية أو التشريعية أو تناول موضوعات أخرى ذات صلة؛ مثل فاعلية اتخاذ القرار، أو الحوكمة الجامعية.
- تحليل واقع تطبيق الاستقلالية الذاتية فعلياً في جامعة الكويت، من خلال دراسات ميدانية تقارن بين اللوائح الرسمية والممارسات الفعلية، مع التركيز على انعكاسات ذلك على تصنيف الجامعة في المؤشرات العالمية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
- إجراء دراسات مقارنة بين جامعات خليجية مختلفة، لبحث العلاقة بين أبعاد الاستقلالية الذاتية وتحقيق الميزة التنافسية؛ ما يسهم في تعميم النتائج واستشراف سبل التطوير في المنطقة.

المراجع

- أبو رعيان، سحر. (2023). العلاقة بين استقلالية جامعة الملك عبدالعزيز وتفعيل اقتصاد المعرفة وأثر ذلك في تحسين جودة مخرجات التعليم وتلبية متطلبات سوق العمل وفق رؤية 2030 من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *العلوم التربوية*، 31(4)، 539-589.

البارقي، مصلحة. (2021). تطوير أداء إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية لتحقيق الميزة التنافسية: نموذج مقترح. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 66، 217-246.

باسعيد، إبتسام عبدالله. (2020). استقلالية الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية: دراسة استشرافية. *مكتب التربية العربي لدول الخليج*، 41 (155)، 81-102.

البصير، سليمان. (2021). استقلالية الجامعات السعودية لتحقيق الميزة التنافسية في ضوء الخبرات الأمريكية والبريطانية. *مجلة دراسات تربوية اجتماعية*، 27 (1)، 244-245.

الحمادي، فايزة، وسالم، سماح. (2017). تنمية الموارد الذاتية للجامعات السعودية بالتطبيق على جامعة الملك فيصل. *أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية*، 2030، 1025-1072.

الحمدان، أمل، والبقمي، مريم. (2019). استقلالية الجامعات السعودية في ضوء الخبرة الأمريكية وتطلعات رؤية المملكة 2030. *المجلة التربوية*، 62 (62)، 186-236.

الحوالدة، محمد. (2018). قواعد إدارية لتفعيل مؤشرات الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 45 (4)، 4.

الرشيدي، فواز، والسرحان، خالد. (2020). واقع تطبيق مبادئ اقتصاد المعرفة في مؤسسات التعليم العالي في دولة الكويت. *المجلة التربوية الأردنية*، 5 (2)، 1-20.

الرويلي، سعود. (2018). إمكانية تحقيق أبعاد التمكين الإداري بالجامعات السعودية الناشئة: الإدارة الذاتية أنموذجاً. *مجلة كلية التربية*، 69 (1)، 2-52.

ساطوح، مهدية، وزوي، نبيل. (2022). الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي: مقارنة في المصادر والاستراتيجيات. *مجلة العلوم الإنسانية*، 9 (1)، 311-323.

السيد، أميرة، وعيدراوس، أحمد. (2023). الحوكمة الإلكترونية مدخل لإرساء ثقافة الميزة التنافسية في الإدارات التعليمية: دراسة تحليلية. *دراسات تربوية ونفسية*، 127، 1-54.

الشدي، ندى. (2020). جودة الخدمات التعليمية وعلاقتها بتحقيق الميزة التنافسية لكلية التربية بالمزاحمية. *جمعية الاجتماعيين في الشارقة*، 37 (147)، 103-142.

عبداللطيف، عماد. (2021). دور التشارك المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية بجامعة سوهاج. *مجلة كلية التربية*، 18 (107)، 626-714.

- عبيد، ناهد، و خليل، نبيل، وإبراهيم، محمد، ومحمد، إبتسام. (2024). تحقيق الميزة التنافسية بجامعة جنوب الوادي. *مجلة العلوم التربوية*، 60، 113-136.
- العجمي، محمد، وعبابنة، صالح. (2020). واقع الميزة التنافسية في المدارس الثانوية الحكومية بدولة الكويت من وجهة نظر مديري المدارس. *المجلة التربوية الأردنية*، 5 (2)، 21-41.
- عسيري، فاطمة. (2016). الاستقلال الذاتي للجامعات السعودية: دراسة تحليلية في ضوء الاعلانات والمواثيق الدولية. *مجلة التربية*، 3 (168)، 685-719.
- علي، نادية. (2020). الريادة الإستراتيجية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المؤسسات التعليمية: دراسة تحليلية. *المركز العربي للتعليم والتنمية*، 27 (125)، 85-115.
- العمود، مها. (2020). متطلبات الاستقلالية المالية في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، 20 (4)، 225-254.
- عوض، مريم، ومصطفى، يوسف، و خليل، نبيل. (2022). واقع تحقيق الميزة التنافسية المستدامة بجامعة الفيوم: دراسة ميدانية. *مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 16 (9)، 811-897.
- الغامدي، حمدان، والزهراني، عبدالله. (2022). تحديات الاستقلال الذاتي للجامعات السعودية وسبل التغلب عليها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية: جامعة الملك سعود أنموذجاً. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، 46 (1)، 265-309.
- المعلول، إمبرك، والأعور، الفاتح. (2022). الميزة التنافسية في التعليم العام. *المجلة الليبية لعلوم التعليم*، 5، 87-112.
- Aithal, P. S., & Aithal, S. (2019). Autonomy for universities excellence – challenges and opportunities. *International Journal of Applied Engineering and management Letters*, 3(2), 36–50.
- Ali, M. G. (2022). A general perspective about institutional rankings, ranking framework, benefits of rankings and ranking methodological flaws. *International – Journal of Educational Research Review*, 7(3), 157–164.
- Avella, J. (2016). Delphi panels: Research design, procedures, advantages and challenges. *International Journal of Doctoral Studies*, 11, 305–321.

- Bugainan, L., Jon, E., & Romeo, V. (2016). *Rediscovering university autonomy the global market paradox of stakeholder and educational values in higher education*. USA, palgraves macmillan.
- Christopher, S. E. (2016). Total quality management as a competitive advantage in higher education institutions. *Imperial Journal of Interdisciplinary Researchs*, 10(2).
- Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). Sage publications.
- García, M., Cobarsi, J., & Ortoll, E. (2016). Competitive intelligence theoretical framework and practices: The case of Spanish universities. *Aslib Journal of Information Management*, 68(1).
- Gür, U., Oylumlu, I. S., & Kunday, Ö. (2017). Critical assessment of entrepreneurial and innovative universities index of Turkey: Future directions. *Technological Forecasting and Social Change*, 123, 151–168.
- Lee, J. (2018). The effects of knowledge sharing on individual creativity in higher education institutions: Socio-technical view. *Administrative Science*, 8(21), 1–16.
- Lo, M. & Tian, F. (2019). *Enhancing competitive advantage in Hong Kong higher education: Linking knowledge sharing, absorptive capacity and innovation capability*. Higher Education Quarterly, 70(4).
- Moskovkin, V., & Zhang, H., Sadovski, M., & Serkina, O. (2022). Comprehensive quantitative analysis of top-100s of ARWU, QS and THE world university rankings for 2014-2018, *Education for Information*, 38(2), 133–169.
- Ngoc, N. M., & Tien, N. H. (2023). Quality of scientific research and world ranking of public and private universities in Vietnam. *International journal of public sector performance management*, 1(1).
- Osipian, A. (2017). University autonomy in Ukraine: Higher education corruption and the state. *Communist and Post- Communist Studies*, 50, 233–243.
- Sattock, M. (2014). *International trends in university governance: Autonomy self-government and the distribution of authority*. Routledge Taylor & Francis Group.

د. علي محمد الأنصاري، أستاذ مشارك، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت. دكتوراه في الإدارة التربوية Iik جامعة تكساس A&M، 2017. الاهتمامات البحثية: القيادة، والدمج، والإصلاح التعليمي، مع اهتمام خاص بتحسين مخرجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
Dr.ali_alansari@hotmail.com

أحمد عبدالعزيز حياة، معلم في وزارة التربية، دولة الكويت. بكالوريوس علم نفس تربوي، ماجستير بالإدارة والتخطيط التربوي، جامعة الكويت، 2024. الاهتمامات البحثية: التربية وعلم النفس التربوي والإدارة التربوية.
ahmad.hayah@grad.ku.edu.kw

للاستشهاد:

الأنصاري، علي محمد، وحياة، أحمد عبدالعزيز. (2025). أثر الاستقلالية الذاتية في جامعة الكويت على الميزة التنافسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 51(199)، 181-226. <https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i199.3413>

To cite:

Al-Ansari, A. M., & Hayah, A. A. (2025). The impact of institutional autonomy at Kuwait University on competitive advantage: Faculty members' perspectives. *Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies*, 51(199), 181-226. <https://doi.org/10.34120/jgaps.v51i199.3413>



JOURNAL OF THE GULF AND ARABIAN PENINSULA STUDIES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - Kuwait University

The impact of institutional autonomy at Kuwait University on competitive advantage: Faculty members' perspectives

**Ali M. Al-Ansari
Ahmad A. Hayah**

ISSN: 0254 - 4288

Online ISSN: 2791 - 1586

Vol. 51 - No. 199

Jumada II 1447 AH - December 2025